Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا كان تخلف الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بغير عذر، نكولاً عن أداء الواجب المفروض على كل قادر فى الأمة، وتقاعدًا عن نصرة الجماعة التى ينتسبون إليها، وخَوَرًا وتميُّعًا فى الساعة الحرجة والوقت العصيب؛ فكان لا بد أن يُكشَف أمرهم للجماعة حتى لا تنخدع بهم بعد ذلك، وكان لابد أن يُؤَدَّبوا الأدب الذى يردعهم ويردع أمثالهم حتى يرعَوُوا؛ فإما أن يتوبوا ويرجعوا إلى صفوف الجماعة إن كانت فيهم صلاحية للبقاء، وإما أن تفرغ الجماعة من أمرهم وتَنبِذهم نبذ الغُثَاءِ فلا هم منها ولا هى منهم.. "فالذين يَضعُفون ويتخلفون يجب نبذهم بعيدًا عن الصف، وقايةً له من التخلخل والهزيمة. والتسامح مع الذين يتخلفون عن الصف فى ساعة الشدة ثم يعودون إليه فى ساعة الرخاء، جناية على الصف كله، وعلى الدعوة التى يكافح فى سبيلها كفاحه المرير»[1].

كانت حملة القرآن قاسية على الذين قعدوا عن الخروج لنكولهم عن أداء أقدس واجب

من أجل ذلك حمل القرآن الكريم على الذين تخلفوا فى هذه الغزوة حملة شديدة، وقسا عليهم قسوة بالغة، فلامهم

(١) فى ظلال القرآن.